

. أساليب التدريس:

لقد كان التدريس قديماً عملاً فقط، لكن العلوم الحديثة؛ كالعلوم المختلفة للتربية من أصول التربية، علم النفس التربوي، المناهج، الإدارة المدرسية، الوسائل التعليمية، الإشراف التربوي، وغيرها من العلوم الأخرى بينت أن التدريس عملاً علمياً معقداً(1).
مما يلزم المدرس بأن يكون على دراية بكل ما يحيط بالموقف التعليمي سواء من قريب أو بعيد، إذن العلم الحديث أسهم في تطوير جوانب عدة، كما شمل هذا التطوير وبخاصة أساليب التدريس، وأهميتها في العملية التعليمية، "لأن الأسلوب الذي يتعامل به المدرس مع تلاميذه يقرر مواصفات مواطني المستقبل في المجتمع"(2)، وأيضاً يمكن أن يعود إلى حد كبير فشل المعلم في العملية التدريسية إلى عدم اختيار الاستراتيجيات والتنظيمات، وبخاصة الأساليب التدريسية المناسبة والتي يمكن من خلالها بلوغ الأهداف التعليمية(3).
هذا ما يجرنا للحديث عن التطورات التي مرت بها أساليب التدريس قديماً، و حديثاً وصولاً إلى كيفية التنويع في استعمالها تبعاً للأهداف، ومتغيرات تربوية أخرى، وأخيراً نذكر بإيجابيات التدريس بموجبها.

3.1.1- تطور أساليب التدريس:

قديماً كان المدرس ينتهج أساليب تدريس محددة حتى وإن لم تحقق له ما يريد وفي هذا الصدد يقول "السامرائي": "كان زمان فيه أساليب تدريس معينة يتبعها المدرس في تدريسه، وهو ملزم بإتباعها ولكنه لا يصل إلى المقصود (الهدف) إذ كانت العملية شكلية لا تمكن المدرس من التطور والإبداع، لقد كان المدرس مجبراً على تنفيذ بنود الدرس حسب تسلسل مقترح"(4).

هذا ولقد صور "كومنوس" ما كان سائداً في الماضي بخصوص دور المدرس قائلاً: "إن المدرس يجب أن يقف فوق منصبه بحيث يبقى التلاميذ تحت مستوى ناظريه ولا يسمح لأي منهم بعمل أي شيء سوى الإنصات والنظر إليه، وأن على المدرس أن ينشئهم على الفكرة القائلة أن فهم المدرس نبع يتدفق منه سيل المعرفة، وأن واجب التلاميذ إذا ما رأوا هذا النبع يتدفق أن يصغوا إليه حتى لا يفوتهم شيء منه"(5).
و عليه يمكن القول أن أساليب التدريس قديماً كانت عقيمة غاب فيها التفاعل الإيجابي للمدرس مع طلبته، كما لم تعط أي اعتبار إيجابي لقدرات المتعلمين، وميولهم، ولم تعترف بمبدأ المشاركة الفاعلة لهم في عملية التعلم.

(1) - فكري حسن ريان: مرجع سبق ذكره، ص: 127.

(2) - أحمد أبو هلال: مرجع سبق ذكره، ص: 11.

(3) - نخبة من أساتذة التربية و علم النفس: الكتاب السنوي في التربية و علم النفس؛ القاهرة: دار الثقافة للطباعة و النشر، بدون تاريخ النشر، ص: 189.

(4) - عباس أحمد صالح السامرائي: طرق تدريس "ت.ب.ر."؛ جامعة بغداد، 1987، ج1، ص: 23.

(5) - فكري حسن ريان: مرجع سبق ذكره، ص: 127.

لقد كان الملاحظ للتدريس في حجرة دراسية، أو قاعة رياضية، أو ملعب يدرك أنه يقدم باعتباره كومة على حد تعبير **موستن(6)**، كما احتل الشكل مقام القيمة في التعلم آنذاك. هذه المسببات و غيرها أدت إلى إحداث ثورة في التدريس، و أساليبه فجاءت البحوث لتتناول عدة قضايا من أبرزها العمليات التي تجرى في الصف بين المعلم وطلابه، و هذا ما يدخل في إطار مراقبة سير العملية التعليمية لتخليصها من العشوائية، والسير بها نحو الترشيح، و العقلانية، فأصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية إيماناً بأن الإنسان يتعلم عندما يشترك فقط في عمل يفهمه و يحاول و يطبق فيه، و من بين التطورات التي مست أساليب التدريس نجد مايلي: (7)

- أ- حل المشكلات: الحل، التحليل، والاستدلال مكان الاستظهار و التسميع.
 - ب- التعلم: أصبح الأسلوب الحوارى والمناقشة هما السائدين.
 - ج- المعاني و الأفكار: أصبح المعلمون يهتمون أكثر من أي وقت مضى بتخطيط ألوان من النشاط التعليمي تهتم بالمعاني والأفكار.
 - د- العمل: الانشغال بالعمل والتطبيق احتل مكان الحديث.
 - هـ- التوجيه الذاتي: إمكانية مشاركة المتعلمين في تخطيط ألوان نشاطهم باتت ممكنة.
 - و- القياس و التقويم: تعددت طرقهما، كما شملا جوانب عدة من شخصية المتعلمين.
- لكن ينبغي الإشارة إلى أن نتائج البحوث المتعددة التي ظهرت في العصر الحديث فيها ما يشكل عاملاً مساعداً للمدرس، كما أن بعضها الآخر غير مساعد له.
- عموماً تذكر "عبد الكريم" في هذا السياق "أن جميع القضايا الجديدة، هي في اتجاهات متضادة بمعنى ما هو الأفضل هذا أم ذاك، وكل فكرة تمثل حلاً واحداً من مشاكل التربية البدنية والرياضية فنجد التعليم الإفرادى مقابل التعليم الجمعي، و حل المشكلة مقابل التعلم القائم على الحفظ، وتعلم الألعاب الجماعية مقابل الرياضات الفردية"⁽⁸⁾.
- وقد أدت هذه الاتجاهات المتضادة تستطرد قائلة: "إلى ارتباك و عدم توازن في تعليم برامج التربية البدنية والرياضية؛ فالإقتصار على إحدى هذه الأبعاد لا يفيد المتعلم، لأن الطلبة في حاجة إلى نشاط، ونمو في جميع الأبعاد"⁽⁹⁾.
- هذا ما شجع على ضرورة البحث عن نظرية موحدة للتدريس في التربية البدنية والرياضية يستطيع أن يختار منها أي مدرس ما يتلاءم مع ما يريد تحقيقه من أهداف، وحسب مقدرة ومستوى الطلبة، وكذا لاعتبار الجو التعليمي..... ولما لا الاهتمام بجميع كل هذه الأبعاد.

(6) -موسكاموستن، سارة أشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 376.

(7) - فكري حسن ريان: مرجع سبق ذكره، ص: 135.

(8) - عفاف عبد الكريم : التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص: 80.

(9) - المرجع نفسه، ص 81.

فكانت النتيجة ظهور مجموعة أساليب التدريس الحديثة رائدها موسكا موستن في عام (1966م)، والتي هي سلسلة من أساليب التدريس مرتبطة ببعضها البعض، عبارة عن سلسلة متواصلة في اتخاذ القرارات لإحداث التدريس، وقد طبقت هذه الأساليب (النظرية) بتوسع في مجال التربية البدنية والرياضية ومنذ ذلك الوقت يعمل بها المدرسون بنجاح، فعلى أنقاض ماذا جاءت فكرة موسكا موستن؟ وما هو جديدتها؟ وأهميتها في البحث والتدريس في مجال التربية البدنية والرياضية؟.

3.1.2. فكرة موسكا موستن:

جاءت فكرة موسكا موستن على أنقاض بعض الأفكار نذكر منها:

(أ) - الخصوصية:

وهنا يقول صاحب الفكرة: "لا يجب أن ننكر تواجد و قوة خصوصيات الفرد (التي تميزه عن غيره)؛ إلا أنها لا يمكن أن تساعد في فهم التدريس و تأثيره على عملية التعلم" (10). وفي هذه المسألة تذكر "عبد الكريم" أنه ينظر للتدريس عادة على أنه نشاط يتسم بالخصوصية و يعود الأمر في ذلك إلى أن التدريس تلقائي حدسي، هذا ما قد يسمح للمدرس بعمل أي شيء، هذا و قد عبر عن النظرة التلقائية بعدة عبارات منها: الحرية الفردية، طريقتي، التدريس الإبتكاري، التدريس فن*.

(ب) - الضد:

جاءت فكرة أساليب التدريس الحديثة لتفصل في أشكال الضد أي أسلوب واحد ضد أو إزاء مجموعة الأساليب الأخرى، فثبتت على فكرة لاشيء - إزاء، و أصبحت هذه الفكرة هي الأساس الفكري و الفلسفي لمجموعة أساليب التدريس الحديثة، كما أدت في ذات الوقت إلى توسيعها، "ذلك أن لكل أسلوب المكانة الخاصة به في التوصل إلى مجموعة معينة من الأهداف إذا ما استعمل لفترة ما" (11)، و ليس كل أهداف التربية البدنية و الرياضية، كما أنه يتساوى مع غيره من الأساليب في تطور العلاقة بين المعلم و الطالب، و في تطوير التلميذ أو نموه.

(10) - موسكا موستن، سارة آشوروث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 15.

* التدريس فن و قيل ذلك له أسس خاصة مما يجعله علما و فنا في آن واحد.

(11) - موسكا موستن، سارة آشوروث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 81.

(ج)- العلاقة بين المعلم و المتعلم و الهدف:

يسمى موسكا موستن العلاقة هذه بـ: (THE T.L.O RELATIONSHIPS) (1). إن مجموعة أساليب التدريس الحديثة تقود إلى تطابق القصد مع النشاط انطلاقاً من العلاقة المتبادلة باستمرار بين كل من الأهداف، سلوك التعلم، و سلوك التدريس كنقطة بداية. لقد أمكن ظهور مجموعة أساليب التدريس الحديثة من بيان و تفهم عملية التدريس كما أتاحت الفرصة لأي مدرس بأن يعمل بموجبها دون اعتبار لأقدميته، أو جدته في التدريس، إن الهدف الأساسي لمجموعة أساليب التدريس هو " تقديم نظرية متكاملة في التدريس، يمكن أن تقود المعلمين إلى أن يكونوا أكثر مرونة، وأكثر تأثيراً، ودقة في اتخاذ القرارات(2). أما بخصوص البحث فيها فإن موسكاموستن يشجع ويحث بقوله: "بما أن مجموعة الأساليب تصور بشكل دقيق الاختلافات الموجودة بين الأساليب فإن ما هو جدير بالاهتمام هو عملية الاقتراض، التحقق، أو التأكد، و إثبات صحة العلاقات الممكنة بين المعارف و الخبرات التي يمتلكها أي أسلوب من الأساليب، و موقع التلميذ بين مختلف القنوات التطورية(3). مما سبق عرضه يمكن القول أن الأمر لم يعد كما كان عليه من قبل، ويعود الفضل في ذلك إلى ظهور مجموعة أساليب التدريس الحديثة، الشيء الذي أدى إلى تطور التربية البدنية و الرياضية التي أصبحت تعتمد على دراسة فعاليات الفرد الحركية من كافة الجوانب، وصارت تعكس تعليماً رشيداً، وباتت تكسب الفرد الخبرات العلمية، وتوجهه الوجهة الصحيحة للسيطرة على انفعالاته، كما أكسبته الثقة بالنفس، ومنحته فرصة اتخاذ القرارات المختلفة، ووفرت له القدرة على فهم العلاقات.

فكيف هي العملية التدريسية في ضوء أساليب التدريس الحديثة؟، وكيف تنظم القرارات في مختلف الأساليب؟.

3.2- تحليل العملية التدريسية وفق الأساليب التدريسية الحديثة:

إن أساليب التدريس هي تواصل متسلسل في اتخاذ القرارات، هذه الأخيرة متواجدة في المراحل الثلاثة للتدريس، والتي سبق الإشارة إليها في الفصل الخاص بتحليل العمل التدريسي، نذكر بها الآن لأنها تشكل مرتكزاً أساسياً لبنية، ولفهم أي أسلوب، وفيها نعرف أيضاً من سيتخذ القرارات المعلم، أو المتعلم، أو كليهما

1- المرحلة الأولى (مرحلة ما قبل التدريس) هذه المرحلة تتضمن القرارات التي ينبغي أن تتخذ قبل مواجهة الطلاب وجها لوجه.

(1) -Mosston, M. & Ashworth, S. (2002) : Teaching Physical Education. (5thed.). New York: Macmillan College Publishing Company.

(2) - موسكاموستن، سارة أشوروث: مرجع سبق ذكره، ص: 26.

(3) - مرجع نفسه، ص: 42.

2- المرحلة الثانية (مرحلة التدريس) وتضم هذه المرحلة القرارات التي يجب أن تتخذ خلال العمل والإنجاز.

3- المرحلة الثالثة (مرحلة ما بعد التدريس) وفيها تتخذ القرارات التي تراعي تقويم الإنجاز، وتقديم التغذية الراجعة للتلميذ، أسلوب التدريس المنتهج، التنظيم خلال الدرس .
وفيما يلي تحليل دقيق لأهم القرارات، والبنود الواجب إتباعها في حالة التدريس بأساليب موسكا موستن.

3.1.2- قرارات مرحلة التحضير:

- قبل تدريس أي وحدة على المدرس أن يتخذ القرارات حول الفقرات التالية: (1)(2)
- 1- هدف الوحدة التدريسية: هذا القرار يحدد الغرض العام من الوحدة التدريسية.
 - 2- اختيار أسلوب التدريس: عندما يفهم المدرس سلسلة أساليب التدريس فإنه يتمكن من اختيار أسلوب تدريسي قادر على تحقيق أهداف الوحدة التدريسية .
 - 3- أسلوب التعلم المتوقع: القرارين الأول و الثاني يقودان إلى معرفة نوع أسلوب التعلم الملائم والذي يعكس نوع أسلوب التدريس.
 - 4- الفئة الموجهة لها التعليم: القرار هنا متعلق بمن سيتعامل معهم المدرس هل: الصف بأكمله، مجموعة صغيرة، فرد، ذكور، إناث.....الخ.
 - 5- موضوع الدرس: يتخذ القرار هذا عن موضوع الدرس الذي سيعلم، وما هي الأعمال، أو المهارات، أو الفعاليات التي سيعرضها المعلم للمتعلم، ويضم هذا البند أربع قرارات إضافية هي:

- أ- لماذا هذا الموضوع الدراسي، وهل هذا العمل يؤدي إلى تحقيق المطلوب؟.
- ب- الكم: تمتلك كل مهارة، أو واجب في ميدان التربية البدنية و الرياضية كما محددًا مثل (رمي عشرة رميات، جري مسافة 100 متر، تكرار 10 مرات.....إلخ) أي اتخاذ القرار حول الكم المناسب؟.
- ت- الجودة (النوعية): كل عمل يؤدي بمستوى من الجودة، فما هو مستوى الجودة المطلوب؟.
- ث- الترتيب (التسلسل): كل مهارة، أو واجب في التربية البدنية والرياضية له تسلسلا معينًا (تعاقب حركات من أعلى إلى أسفل، ارتكاز، دفع، دحرجة.....إلخ).
- 6- المكان: كل عمل يؤدي في مكان معين، على المدرس أن يختار مكان التدريس الأنسب.

(1) - موسكاموستن، سارة أشوروث: تدريس التربية الرياضية. 1991، ص-ص: 17-18.
* الوحدة التدريسية وتسمى أيضا "الفقرة اللفظية" وهي وحدة من الزمن ينتهج فيها المعلم والمتعلم أسلوبا تدريسيا تحقيقا للأهداف المطلوبة.
(2) - المرجع نفسه، نفس الموضوع.

- 7- وقت التدريس أو متى يقوم المعلم بالتعليم: ويضم هذا البند عدة قرارات حول جوانب زمنية عدة هي:
- أ- وقت البدء: كل عمل سواء كان جري أو رمي أو قفز... إلخ، له وقته المناسب لبدائية تعليمه بالدرس.
- ب- التوقيت والإيقاع: لكل حركة التوقيت، والإيقاع المناسب لها.
- ت- الدوام: جميع الأنشطة تستغرق فترة زمنية معينة.
- ث- وقت التوقف: كل عمل ينتهي في وقت معين.
- ج- الراحة: تفاديا لأي إجهاد كان، وحفاظا على الأداء الجيد فإنه يجب اتخاذ قرارات الراحة بين عمليين متتاليين.
- ح- الانتهاء: يتخذ القرار هنا بشأن إنهاء الوحدة التدريسية بأكملها.
- 8- أوضاع الجسم: أو التشكلات حيث أن جميع الأعمال في التربية البدنية والرياضية تتضمن أشكالاً عدة من الأوضاع بغية تحقيق الهدف من العمل.
- 9- المظهر: وهذا القرار يشير إلى مظهر المتعلمين في ساحة اللعب، أو الميدان.
- 10- التواصل: يجب اتخاذ القرار حول نوع الاتصال الذي يستخدم أثناء الوحدة التدريسية هل هو: 1- التحدث، 2- العرض، 3- الاثنين معا..... إلخ.
- 11- معالجة الأسئلة: أثناء عملية التدريس والتعلم تثار جملة من الأسئلة من جانب المتعلمين فكيف يمكن للمعلم من معالجة الأسئلة المختلفة؟
- 12- الإجراءات التنظيمية والإدارية: يسهم هذا البند في ربح الوقت، وتنظيم العمل لذا على المدرس اتخاذ قرار فيما يخص الاستعدادات التنظيمية والإدارية الضرورية المسهلة لبلوغ أهداف الدرس وعلى سبيل المثال لا الحصر: تقسم القسم إلى وحدات بيداغوجية، تحضير ورقة الواجب، تحضير ورقة المحكات التقويمية، توفير الكرات والعتاد الرياضي..... إلخ.
- 13- المقاييس والمعايير: يجب أن يتخذ قرار بارامتري عن حدود أي بند من البنود السابقة (يخص المكان، الوقت..... إلخ).
- 14- مناخ الفصل: وهذا البند يشير إلى المناخ النفسي، والاجتماعي، والعاطفي الذي يحدث داخل الفصل أثناء أداء الدرس (بوحدهات التدريسية) ويتحدد المناخ بجميع القرارات التي تتخذ في البنود السابقة.
- 15- إجراءات ومواد تقويمية: القرار هنا يخص نوع التقويم الذي سيعتمد بعد أداء عمل من الأعمال.
- 16- بنود أخرى يمكن إضافتها: لأن كل القرارات المتخذة هي بناء مفتوح قابل للتدعيم والتوضيح أكثر.
- هذه البنود وعددها ستة عشر بندا تشكل مجموعة قرارات التخطيط في بنية أي أسلوب من أساليب التدريس الحديثة، مما يتوجب اتخاذها بشكل مدروس قبل حدوث، أو بدأ عملية الاتصال بالتلميذ، أو مجموعة التلاميذ.

3.2.2- قرارات مرحلة الدرس (التنفيذ):

تتضمن مرحلة الدرس قرارات معينة حول كيفية إيصال أو أداء المهارات وتتضمن قرارات التنفيذ ما يلي(1):

- 1- التنفيذ أو الأداء: معنى هذا الالتزام ببند قرارات مرحلة ما قبل الدرس.
 - 2- القرارات التي تتخذ بخصوص التعديل أو الإضافة: تتخذ هذه القرارات في حالة وجود تناقض أو صعوبات في تطبيق أي فقرة من الفقرات, لأنها في كثير من الأحيان لا تسير الأشياء كما هو متوقع لها ضمن البنود المعدة لذلك الشيء, مما يحتم اتخاذ قرار بالتعديل, أو المعالجة, على أن يستمر أداء المعلم والمتعلم ضمن الوحدة التدريسية دون توقف, ولا ارتباك.
 - 3- قرارات أخرى يمكن إضافتها وقت ما دعت الحاجة إليها.
- وبما أن المدرس الفعال هو "ما منح الفرصة للمتعلم من أجل أن يكون عضوا ناجحا في الجماعة يتخذ أحكام القرارات في أهم المواقف(2), فإننا نرى أن البنود التالية(3) :

- 1- أوضاع الجسم.
- 2- المكان.
- 3- نظام الأعمال (الترتيب).
- 4- وقت البداية للعمل.
- 5- التوقيت والإيقاع الحركي.
- 6- الانتهاء من العمل.
- 7- الراحة.
- 8- المظهر.
- 9- بدء الأسئلة لغرض التوضيح.

هذه هي أهم القرارات التي يمكن أن ينفرد المتعلم للقيام بها, إذا ما سمح له المعلم بذلك, وفي ظل متابعة هذا الأخير وتقديم التغذية الراجعة للمتعلم.

عموما قرارات هذه المرحلة كفيلة للقيام بأهم واجبات الدرس, ومنه تحقيق الأهداف المطلوبة.

(1) - موسكاموستن، سارة أشرورث: تدريس التربية الرياضية. 1991، ص: 21.

(2) - ميرل م ، أولسن: مرجع سبق ذكره، ص: 66.

(3) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. 1994، ص-ص: 87-88.

3.3.2- قرارات مرحلة التقويم:12*

قبل الحديث عن القرارات التي ينبغي أن تتخذ في هذه المرحلة, وجب الإشارة إلى ماهية التغذية الراجعة, مصادر ها, وأنواعها لأنها حالة دورية في العمل من جهة, إضافة إلى ضرورة الانتباه إلى حجمها والوقت الذي تقدم فيه, وزيادة على ذلك أنها تختزل الوقت والجهد في عملية التعلم.

أ- التغذية الراجعة:

هي المعلومات التي تعطى للمتعلم خلال استجابته للشيء المراد تعلمه, وتطبيقه لأجل إنجاز جيد أو تحسين وضع, أو تصحيح مسار حركي, وغيرها فهي إذا ترشد المتعلم حول دقة الحركة, أو الإنجاز قبل الأداء, أثناءه, أو بعده, أو كلها مجتمعة (1).

ويرى "عطاء الله أن التغذية الراجعة هي " جميع المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة داخلية, أو خارجية, أو كلاهما معا, قبل, أثناء, أو بعد العمل لتعديل سلوك, أو حدوث الاستجابة المرادة" (2), إذا فهي مهمة لعملية التعلم, ولا تتوقف عند حد معين, أو عند الوصول إلى الإنجاز المرغوب فيه, تتغير تبعاً للهدف, تلائم مرحلة ومستوى التعلم.

من هذين التعريفين نرى أن التغذية الراجعة هي كل المعلومات التي تقدم للمتعلم قبل, أثناء, أو بعد عملية التعلم, من أجل مساعدته على أداء أفضل, وتفاديا لمواطن النقص, وهي عملية أقل شمولية من التقويم الذي يبني عليها في كثير من الحالات, كما ينبغي الإشارة إلى أن عدم القيام بها يؤدي إلى إعاقة عملية التعلم, وضعف العملية التعليمية ككل, كما أن الإكثار منها أيضا يؤدي إلى خلل في عملية التعلم, وهذا ما يتوجب على من يعطيها أن يكون على معرفة وإلمام بحجم وعدد مرات استخدامها, وأن يتخير الوقت المناسب لإعطائها.

ب- مصادر ها:

يرى الكثير من الباحثين في علم النفس, وعلم الحركة, وعلم التربية البدنية والرياضة أن أهم مصادر التغذية الراجعة هي: "مصادر خارجية, مصادر داخلية, مصادر متداخلة" (13) (2)

*12 - نرى أن هذه المرحلة ينبغي أن تسمى بإجراءات التغذية الراجعة وقرارات التقويم.

(1) - عباس أحمد صالح السامرائي, عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر.". 1991, ص: 117.

(2) - عطاء الله أحمد: تأثير استخدام بعض أنواع التغذية الراجعة في تعلم مهارات الإرسال بالكرة الطائرة "رسالة ماجستير غير منشورة", مستغانم المدرسة العليا للأساتذة "ت.ب.ر.". 1996, ص: 12.

(13) - عباس أحمد صالح السامرائي, عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر.". 1991, ص-ص: 118-124.

(2) - عطاء الله أحمد: مرجع سبق ذكره, ص: 49.

- مصادر خارجية: وهي التي تأتي للمتعلم من خارجه وتكون بصرية أو سمعية مثل: حركة الإبهام إلى الأعلى توضيحا للعمل الجيد, أو طأطأة الرأس دليلا على خيبة الأمل, الابتسامه, تكشير الوجه... بينما تتمثل التغذية الراجعة السمعية في كل أنواع التصحيحات والكلام الموجه إلى المتعلم سواء كان من طرف المعلم، أو الجمهور, أو الزميل... الخ.

- مصادر داخلية: وهي التي تنجم من داخل الفرد, وهي ناتجة عن إحساسه, وشعوره بالإنجاز مثل: شعوره بالاتزان, أو الراحة, أو التعب مما يظهر في إنجازه الخارجي و يؤثر عليه.

- مصادر متداخلة: هنا تتدخل التغذية الراجعة ذات المصدر الداخلي مع ذات المصدر الخارجي مثل: إحساس المتعلم بالخطأ في الإنجاز مع عدم رضا المعلم أو الجمهور على ذلك.

ج- أنواعها:

يرى "السامرائي" أن التغذية الراجعة عموما يمكن أن تكون:(3)

1- تغذية راجعة أصلية: تحدث كنتيجة طبيعية لحركة الجسم, وهذا النوع سريع الحدوث, ولا يأتي نتيجة حافز خارجي مثل: حركة جفن العين.

2- تغذية راجعة إعلامية: هي تلك المعلومات التي تقدم للفرد بعد إكمال الاستجابة الحركية, ويمكن أن يستفيد منها لعمل استجابة ثانية مثل: صح أو خطأ.

3- تغذية راجعة داخلية: وهي تأتي من مصادر داخلية حسية تشترك فيها عدة منظومات عصبية تؤثر في السيطرة على الحركة مثل: الإحساس بالتوازن على الحصان في الجمباز.

4- تغذية راجعة خارجية: وهي خارجة عن جسم الفرد المؤدي للعمل مثل: تعليمات المعلم.

5- تغذية راجعة إضافية: تعطى بصورة مباشرة من قبل المعلم – أو بصورة غير مباشرة كجهاز الفيديو مثلا للمتعلم.

6- تغذية راجعة نهائية: أوضح أنواع التغذية الراجعة وتعطى بعد الإنجاز.

7- تغذية راجعة متزامنة: تعطي للمتعلم أثناء ممارسة العمل.

8- تغذية راجعة متأخرة: تعطي بعد الانتهاء من الإنجاز, أو بعد فترة من زمن الانتهاء.

9- تغذية راجعة مضخمة (التغريزية): تتعلق بما يأتي من الخارج ليضاف إلى الداخلية (التغذية الراجعة الذاتية).

على الرغم من اختلاف أنواع التغذية الراجعة, إلا أن المهم هو أنها تمدنا بمعلومات خاصة عن الحركة وتعتبر حافزا قويا للتعلم, تغير الأداء الفوري... وما إلى ذلك من المزايا.

هذا عن إجراءات التغذية الراجعة, لنعود إذن إلى قرارات التقويم التي ذكر بشأنها موسكا موستن بأن لها "علاقة بعملية تقويم مستوى الأداء, و التغذية الراجعة التي يتم إعطاؤها

(3) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: مرجع سبق ذكره، نفس الموضوع.

للتلميذ، أو مجموعة من التلاميذ، ويتم اتخاذ هذه القرارات خلال، أو بعد أداء المهارة، أو المهارات، كما أن حدوث الفقرات التالية ينبغي أن يتم بشكل متعاقب⁽¹⁾، هذه الفقرات هي: (2)
1- جمع المعلومات حول الأداء: يجب أن يتابع المدرس أداء المتعلم ويجمع الإخطارات قبل اتخاذ قرار عن الخطوات الموائية (جمع القدر الكاف من المعلومات ومن مصادر مختلفة حول أداء المتعلم).

2- تقدير الأخطاء بالمحك: بعد ملاحظة الأداء يمكن للفرد أن يتخذ قرارا بمدى فاعلية الأداء رجوعا إلى المحك الموضوع، أو المعايير المتفق عليها مبدئيا.

3- أشكال التغذية الراجعة: بعد جمع المعلومات الخاصة عن الأداء، وبعد أن تتم عملية التقويم النوعية يمكن إعطاء التغذية الراجعة للتلميذ، أو مجموعة التلاميذ.

ويمكن أن تعطي التغذية بطرق مختلفة – إضافة إلى ما قلناه سابقا – من مثل:
أ- الجمل والعبارات التصحيحية: تقدم عند ظهور خطأ، أو استجابة غير صحيحة للمتعلم؛ فهي إذا تحدد الخطأ، أو تشير إلى تصحيحه.

ب- الجمل أو العبارات ذات القيمة أو التأثير: ويتضمن هذا الشكل من أشكال السلوك اللفظي كلمات مثل: جيد، ممتاز، جميل... إن هذه العبارات تبرز قيمة معينة وشعور، أو إحساس معين حول الأداء مثل: لقد كان أداؤك رائعا، قذفتك جيدة، تمريرة رائعة.

وهذه الجمل يمكن أن تكون إيجابية، أو سلبية، كما يمكن إعطاء إيماءات ذات قيمة وتأثير، فإذا كانت التغذية الراجعة التصحيحية تؤثر في النتائج المباشرة في عملية تطوير الأداء، فإن التغذية الراجعة ذات القيمة أو التأثير تؤثر بشكل خاص في الحالة النفسية، والعاطفية للفرد.

ج – الجمل والعبارات المحايدة: تستعمل الجمل المحايدة كأن نقول: لقد قطعت المسافة في دقيقتين، لقد ركلت أربع ركلات، من الملاحظ وكأن هذه التغذية الراجعة تصف الأداء دون أن تصححه، أو تحكم عليه .

د- الجمل الغامضة: فيها نوع من الإبهام كأن نقول: جيد إلى حد ما، ومما يعاب على هذا النوع من التغذية الراجعة أنها لا توفر للمتعلم المعلومات الدقيقة حول مستوى الأداء، وفي العلاقات الاجتماعية غالبا ما يستعمل هذا النوع قصد المجاملة، أما في التدريس فإن الإكثار منها يؤدي إلى إعاقة عملية تطور الأداء.

4- تقويم الأسلوب الذي تم اختياره في التدريس: بعد إكمال الوحدة التدريسية يتخذ القرار حول الأسلوب التدريسي، ومدى فاعليته في تحقيق الهدف أو الأهداف .

5- تقويم الأسلوب المتوقع للتعلم: بعد انتهاء الوحدة التدريسية يتخذ القرار حول سلوك التعلم، أي هل قام التلاميذ بإظهار السلوك التعليمي الذي يعكس سلوك التدريس؟.

أما موسكا موستن فقد لخص قرارات هذه المرحلة في مايلي⁽¹⁾:

(1) – موسكاموستن، سارة آشورث: تدريس التربية الرياضية. 1991، ص: 21.

(2) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. 1994، ص: 88-89.

(1) – موسكاموستن، سارة آشورث: تدريس التربية الرياضية. 1991، ص: 19.

(2) – أحمد حسين اللقاني، فارعة محمد سليمان: مرجع سبق ذكره، ص: 171.

1. جمع المعلومات حول الأداء خلال مرحلة التعلم بواسطة الملاحظة, الإصغاء للمس... إلخ .
2. مقارنة تلك المعلومات مع المعيار, أو ورقة الواجب.
3. تقديم التغذية الراجعة حول موضوع الدرس, حول طبيعة الأدوار... إلخ.
4. تقويم الأسلوب المنتهج في التدريس.
5. تقويم أسلوب التعلم المتوقع.
6. أخرى.

من كل ما سبق ذكره في هذه المرحلة ينبغي أن "يتم التعرف على مدى ما يستخدمه المدرس من طرق و أساليب من أجل مساعدة الطلبة على بلوغ الأهداف, بأقصر وقت, وأقل جهد, والتعرف على ما إذا كان التلاميذ قد تعلموا ما حدده المعلم, وما تضمنته الأهداف من جوانب التعلم, أم لا؛ وبالتالي يكون على المدرس هنا تحديد الأهداف المراد تقويمها, وتوظيف البيانات والمعلومات المطلوبة لعملية التقويم, والحصول على تسجيلات لأداء للتلاميذ, وحتى أدائه, وتحليلها من أجل التوصل إلى أحكام سليمة"⁽²⁾.

وعلى ضوء ما يتم التوصل إليه يكون لزاما على المعلم أن ينظر في مدى حاجته إلى خطط أخرى, وأساليب أجدد, وهذا بالاعتماد دائما على التغذية الراجعة التي بها يعدل مسار الجهد المبذول, فيمكن أن يراجع الأهداف, أو المحتوى, أو الطرائق, أو الأساليب, أو ربما القيام بثورة على جميع الجوانب بداية بما أتخذ في مرحلة التخطيط .

وقبل التطرق بالتفصيل لأساليب التدريس الحديثة التي تبدأ بالأمر لتنتهي بالاكشاف نقول أننا سنوضح أكثر المجموعة الأولى والتي تسمى أيضا مجموعة الأساليب المباشرة (مجموعة إعادة الإنتاج), والتي تضم الأساليب " أ.ب.ج.د.هـ" , مع ذكر ما تضمنه المجموعة الثانية والتي تسمى أيضا مجموعة الأساليب غير المباشرة (مجموعة الإنتاج) من أساليب كذلك .

المنهجية المتبعة للتعريف بأي أسلوب تكون على النحو التالي: التذكير بموقعه ضمن مجموعة الأساليب, بنية, ووصف لكيفية استخدامه, ذكر محاسنه و عيوبه, وكذا التطور البنائي للمتعلم في ظله, إضافة إلى أهدافه, كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الأمور المهمة التالية :

- إن القرارات التي سبق الإشارة إليها والتي تخص مرحلة ما قبل الدرس, ومرحلة الدرس, وما بعد الدرس تكون محتوى أي أسلوب من الأساليب.
- كل أسلوب يتميز بتحديد الفرد الذي سيتخذ القرارات في العملية التدريسية سواء المعلم أو المتعلم, أو كليهما معا, وهنا تضيف عبد الكريم: "إن بنية كل أسلوب من أساليب التدريس, ومكانه على سلسلة الأساليب (Spectrume) تتحدد بمن الذي يتخذ القرار, فكل من المعلم و المتعلم يمكن أن يتخذ القرارات من أدنى إلى أقصى حد عن البنود في بنية الأسلوب"⁽¹⁾ .

(1) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. 1994, ص-ص: 88-89.

- لا يوجد في الواقع أسلوب صحيح, وآخر خاطئ, وإنما مبدأ الصحة و الخطأ يرتبط بالدرجة الأولى بمدى علميتنا الجادة في تحليل خلفيات كل من المعلم و التلميذ, ثم استخدام الأسلوب التدريسي المناسب لهما, أو للتلميذ على الأقل (2).
- كل الأساليب على السلسلة متساوية في قيمتها مبنية على أنه لا يوجد شيء مقابل آخر (3), وهنا نقول أنه لا يوجد أسلوب أفضل من أسلوب, ذلك أنه يستحيل تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية بأسلوب واحد, ولكن يسهم كل أسلوب في تحقيق جزء منها فقط إذا ما أستعمل لفترة من الزمن .
- غرض سلسلة أساليب التدريس هو إبراز مكان كل أسلوب, والتعرف على علاقته بالأساليب الأخرى مثال: يتحسن الأداء الفني لمهارة ما عن طريق الأسلوب الأمري, يأتي الأسلوب التدريبي ليضفي عليها سرعة الإنجاز, وهنا نجد " أقصى هدف لمجموعة أساليب التدريس الحديثة هو تقديم نظرية متكاملة في التدريس يمكن أن تقود المعلمين كي يكونوا أكثر مرونة, وأكثر قدرة على التنوع, وأكثر تأثيراً, وأكثر دقة في اتخاذ القرارات" (4).
- في كل أسلوب يتحدد ما ينبغي أن يفعل, وما لا ينبغي أن يفعل, " إن مجموعة أساليب التدريس نظمت في مجموعتين, وكل مجموعة تقع على جانب من جوانب حدود عملية الاكتشاف, وهاتان المجموعتان تختلفان بالأساس إحداها على الأخرى من حيث الأهداف سلوك المعلم , وما يمكن أن يكون عليه سلوك المتعلم (5).
- عموما عتبة الاكتشاف تفصل بين نوعين هامين من السلوك البشري, حيث أن المجموعة الأولى وتضم الأساليب (أ.ب.ج.د.هـ) تعمل على تكرار ما هو معروف, بينما المجموعة الثانية, والتي تضم الأساليب (و.ز.ح.ط.ي) تعمل على اكتشاف ما هو غير معروف, و عليه يمكن استخلاص أن مجموعة أساليب التدريس الحديثة لصاحبها موسكا **موستن** جاءت خدمة لمدرسي التربية البدنية و الرياضية, ليختاروا منها ما يلائم عوامل التربية المدرسية المتوفرة لديهم من: تلاميذ (حسب مقدرتهم, و نضجهم), المنهج, الإمكانيات, البيئة التعليمية, و حتى الفلسفة التربوية المتعلقة بمهنة التدريس من أجل رفع إنتاجيتهم, و فعاليتهم في تطوير أفضل لأجيالنا من جهة, و خدمة و بناء للمجتمع من جهة أخرى.

(2) - محمد زياد حمدان: أساليب التدريس "أنواعها, وعناصرها, وكيفيات قياسها", دمشق: دار التربية الحديثة. 1999, ص: 03.

(3) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية. 1994, ص: 83.

(4) - موسكاموستن, سارة أشورث: تدريس التربية الرياضية. 1991, ص: 26.

(5) - المرجع نفسه, ص: 364.

3.3- أساليب المجموعة الأولى:

نتناول بشيء من التفصيل أربعة أساليب تدريسية فقط من المجموعة الأولى و هي: الأسلوب الأمري، التدريبي، التبادلي، المراجعة الذاتية، ويعود سبب اقتصرنا على هذه الأساليب إلى عدم اتساع المجال لذكر كل الأساليب، إضافة إلى أن الأساليب التدريسية الحديثة غير معروفة في وسط غالبية الأساتذة و العاملين في حقل التربية البدنية والرياضية في الجزائر مما يدعم اختيارنا للأساليب الأولى، والتي تهدف إلى تكرار ما هو معروف، وعند تفحصها، وتطبيقها يمكن الانتقال وبسهولة إلى بقية الأساليب الأخرى.

و من أجل إعطاء صورة واضحة عن الأساليب التدريسية الأربعة التي سنتناولها بالتفصيل فإن منهجيتنا تكون بذكر مضمون و مكان الأسلوب في المجموعة، ثم أهدافه، وبعدها كيفية بنيته مع التطرف إلى كيفية توزيع الأدوار فيه دون نسيان مزاياه، و عدم التغافل عن عيوبه، وأخيرا نشير إلى البناء التطوري للمتعلم في ظله، و فيما يلي شرح دقيق لكل عنصر منها.

3.1.3- الأسلوب الأمري*:

إن الذي يقوم باتخاذ القرارات عادة خلال مراحل عملية التدريس و التعلم هما المعلم و المتعلم لكن الأسلوب الأول من مجموعة أساليب التدريس يتميز بإنفراد المعلم باتخاذ جميع قرارات التخطيط، و التنفيذ و التقويم، بينما دور المتعلم هو الأداء و الالتزام بتعليمات المعلم و إطاعته(14).

○ أهدافه:

- إن جوهر الأسلوب الأمري هو العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز الذي يعطيه المعلم، و بين الاستجابة التي يقوم بها المتعلم(15)، و نتيجة لذلك يمكن أن تتحقق الأهداف التالية: (16)
- الاستجابة المباشرة للمثير.
 - التماثل.
 - أداء جميع التلاميذ في آن واحد.
 - التقيد بالنموذج الذي يضعه المعلم.
 - أداء مطابق للنموذج.
 - ضبط ودقة الاستجابة.
 - تدعيم روح الجماعة.
 - الكفاية في استخدام الوقت.
 - السلامة.

* - الأسلوب الأمري يسمى أيضا أسلوب التعليمات و الأوامر، و الأسلوب المباشر.

(14) - موسكا موستن، سارة أشوروث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 27.

(15) - المرجع نفسه، ص: 28.

(16) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في "ت.ب.ر"، 1994، ص: 90.

بينما يرى "السامرائي" أن الصفة الغالبة على هذا الأسلوب ينبغي أن تكون وفق التصور الآتي (17):

- الإنجاز الجيد و الذي يأتي بعد الأمر.
- يكون المعلم مستمرا بإعطاء الإيقاع، أو الوزن لضمان استمرار مفعول الأوامر و الأداء الصحيح من قبل الطلبة.
- إن أغلب قرارات العمل لا تناقش.
- الجانب الإيقاعي يقرره المعلم، و لا علاقة للتلاميذ به.

○ توضيح الأدوار في الأسلوب الأمري:

قبل التطرق إلى كيفية توزيع الأدوار في هذا الأسلوب و يجب الإشارة إلى أن أي أسلوب من مجموعة أساليب التدريس الحديثة يحتوي على ما يمكن أن تفعله و تقوم به، و ما لا يمكن أن تقوم به، و منه يتميز كل أسلوب عن غيره من الأساليب (18).

هذا ما يحمل و يوزع المسؤوليات على كل من المعلم و المتعلم، و في هذا الأسلوب و في غيره من الأساليب التدريسية الأخرى ينبغي الإشارة في البداية إلى نوع الأسلوب التدريسي الذي سينتهج، لأن ذلك من معالم نجاح أي وحدة تدريسية، و يكون ذلك على النحو التالي:

- 1- "يقوم المعلم بتوضيح أنه عندما يكون كل من المعلم و التلميذ وجهها لوجه، فإنه يمكن اتخاذ القرارات المتعددة سواء من قبل المعلم أو المتعلم.
- 2- يمكن توزيع هذه القرارات بين كل من المعلم و المتعلم بطرق متعددة؛ استنادا إلى غرض العلاقة في وقت معين، و فعالية معينة.
- 3- إن أحد الإجراءات، والترتيبات هي العلاقة التي يكون فيها دور المعلم هو اتخاذ جميع القرارات، و يكون دور المتعلم هو الالتزام بتنفيذ هذه القرارات، وأدائها، و الاستجابة لكل قرار منها (هذا البند الخاص بالأسلوب الأمري فقط).
- 4- إن الغرض من هذه العلاقة (الأسلوب الأمري) هو تكيف، أو ملائمة الاستجابة الآنية من قبل التلميذ، من أجل تعلم المهارات المطلوبة بشكل دقيق، و سريع.
- 5- إن تسهيل عملية التوصل إلى الهدف المطلوب يتم من خلال سلسلة من العمليات مثل: التكرار، أداء النموذج، دقة و إحكام الأداء، الأداء المنسجم و المتوافق (خاص بالأسلوب الأمري) (19).

(17) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية يف طرائق تدريس التربية الرياضية،

1991، ص: 77.

(18) - موسكا موستن، سارة أشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 38.

(19) - المرجع نفسه، ص: 35.

○ **مضمون الأسلوب الأمري:**

إذا ما استخدم الأسلوب الأمري في وحدة تدريسية ما فإن مضمونه يكون كالآتي(20):

- 1- الموضوع الدراسي ثابت، و يمثل مستوى واحد.
 - 2- يتعلم التلميذ الموضوع الدراسي بالاسترجاع المباشر، و عن طريق الأداء المتكرر.
 - 3- يمكن تقسيم الموضوع الدراسي إلى أجزاء، التي يمكن أن تؤدي بإجراءات المثير و الاستجابة، كما يمكن أن يتعلم في فترة وجيزة من الوقت.
 - 4- المدرس هو الخبير من حيث اختيار الموضوع الدراسي.
 - 5- كلما كانت سرعة الاستجابة كبيرة، كلما كان المتعلم أكثر كفاية في التحرك إلى جوانب أخرى من الموضوع الدراسي.
 - 6- الفروق الفردية لا ينظر إليها ... والاهتمام منصب على الموضوع الدراسي المختار.
 - 7- عن طريق التقليد المتكرر، يمكن أن تؤدي المجموعة عملاً متماثلاً.
 - 8- يصل المتعلم بسرعة إلى التقدم في العمل.
- إن أقصى هدف للأداء، هو تقليل انحراف كل فرد عن النموذج المعد من قبل المعلم.

○ **مميزات الأسلوب الأمري:**

يتميز الأسلوب الأمري بالحركة؛ ذلك أن تكرار الحركة، أو النموذج الحركي عند أداء كل مهارة من المهارات سوف يؤدي إلى تطور بدني من خلال استخدام هذا الأسلوب، كما أن الكسل و الخمول لا ينسجمان مع طبيعة هذا الأسلوب، حيث يخصص المقدار الأكبر من الدرس للمشاركة الفاعلة بالدرس من قبل التلاميذ، بينما يستخدم وقت أقل للقيام بعملية العرض، والإيضاح من قبل المعلم(21).

ويضيف "السامرائي" إلى مميزات هذا الأسلوب ما يلي(22):

- يستخدم مع التلاميذ الصغار، إذ من الممكن أن يستعمل هذا الأسلوب مع المبتدئين في ممارسة مهارة رياضية ما.
- يستخدم في الفعاليات الصعبة من أجل السيطرة على مسار العمل.
- يلجأ إليه الكبار سواء للتطور الشخصي (كما هو الشأن في النمو البدني)، أو للاشتراك في النشاطات الثقافية و الاجتماعية، كما يمكن استخدامه في تصحيح الأخطاء في الفعالية، و كذا الأخطاء الفردية.
- هو أحد الخيارات المتوفرة في عملية التفاعل الإنساني.

إن هذه المميزات تفرض استخدام الأسلوب الأمري ليس من أجل التحكم، و السيطرة، و التوبيخ، أو كما هو سائد من أجل السلطة و التحكم في زمام الأمور، مما يؤدي إلى عدم

(20) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص: 95.

(21) - موسكا موستن، سارة آشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص- ص: 36-37.

(22) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991،

وجود تواصل بين المعلم و المتعلم، بل و حتى الرفض من طرف هذا الأخير لمثل هذه الأساليب، بل "لما له من تحفيز، و حث للمتعلمين من أجل رفع قدراتهم الذاتية، وتطوير معنوياتهم"⁽²³⁾، و على المعلم هنا أن يسعى إلى رفع مستوى العلاقة بينه، و بين تلاميذه ليكتنفها الاحترام المتبادل، و أن يخلق لهم جوا من الراحة النفسية. إن هذه المزايا لا تعني بأي حال خلو الأسلوب الأمري من بعض العيوب، فما هي هذه المساوي يا ترى؟.

○ عيوب الأسلوب الأمري:

إن أهم ما يعاب على هذا الأسلوب هو العلاقة الآنية و المباشرة بين الحافز المعطى من طرف المعلم، و بين استجابة المتعلم (إشارة الأمر تسبق كل حركة يقوم بها التلميذ)، بالإضافة إلى (24):

- 1- لا يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القابليات بين الطلبة.
- 2- لا يعطي الفرصة الكافية في مشاركة الطالب في أخذ القرارات.
- 3- لا يعين المتعلم على عملية الإبداع.
- 4- لا يشجع على التعاون بين الطلبة للوصول إلى الإنجاز المثمر.
- 5- فيه لا يظهر الغرض العام من العملية التعليمية.

○ التطور البنائي للمتعلم في الأسلوب الأمري:

قبل البت في هذا الأمر وجبت الإشارة إلى ما يلي:

- 1- الأسلوب التدريسي له علاقة بشكل جسم التلميذ، و يظهر ذلك من خلال تفحص القنوات التطورية التالية:

1. الذهنية، 2. البدنية، 3. الاجتماعية، 4. العاطفية، ولقد أضيفت قناة نمائية أخرى هي القناة الأخلاقية (Moral-Ethical) في آخر إصدار لكتاب موستن وأشورث "تدريس التربية الرياضية"، (2002).

- 2- كل متعلم يمكنه الانتقال في كل واحدة من هذه القنوات من الحد الأدنى إلى الحد الأقصى (الحد الأدنى: 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10 الحد الأقصى)

3- لمعرفة العلاقة بين الأسلوب و القنوات التطورية ينبغي الرجوع إلى مقاييس معيارية، أو محكية ثابتة كدرجة الاستقلالية، أو عدم الاستقلالية، الإبداع، الإحساس، المعرفة، المشاركة الاجتماعية... الخ.

و عليه عند الاستناد إلى درجة الاستقلالية لمعرفة كيف يتطور المتعلم في ظل الأسلوب

الأمري نجد:

أ- **القناة البدنية:** ما دام التلميذ ينفذ، و يطبق أوامر المعلم فإن وضعه على هذه القناة يكون باتجاه الحد الأدنى لأنه لا يتخذ قرارات تخص التطور البدني.

(23) - موسكا موستن، سارة أشورث: مرجع سبق ذكره، 1991، ص: 41.

(24) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، ص: 79.

ب- **القناة الاجتماعية:** ما دامت هذه الأخيرة تتطلب عملية التفاعل، و التبادل الاجتماعي، و بما أن المعلم يتخذ جميع القرارات في الأسلوب الأمري فإن اتجاه المتعلم في هذه القناة أيضا يكون نحو الحد الأدنى.

ج- **القناة العاطفية:** و هنا الأمر يعود للأفراد فهناك من يحبون الأوامر و ينفذونها مما يسفر على شعورهم بالارتياح، و منه يكون نموهم على هذه القناة نحو الأقصى، أما إذا كان الأفراد ممن لا يقبلون الأوامر فإن اتجاههم على هذه القناة يكون نحو الحد الأدنى.

د- **القناة الذهنية:** ما دام التلميذ يكرر ما يطلبه منه المعلم، فإنه إذا لا يشتغل بعمليات ذهنية كبرى؛ مما يؤدي بنا للقول أن موقعه على هذه القناة دائما نحو الحد الأدنى، هذا بالرجوع إلى محك الاستقلالية، بينما إذا غيرنا المحك فإن موقع التلميذ يتغير أيضا في كل قناة من القنوات التطورية.

هذا الأسلوب الأول في مجموعة أساليب التدريس، فكيف هو الأمر بالنسبة للأسلوب الثاني؟.

3.2.3- الأسلوب التدريبي:

يعتبر الأسلوب التدريبي هو الأسلوب الأول في مجموعة التدريس الحديثة الذي يتطلب من التلميذ اتخاذ بعض القرارات* خلال الوحدة التدريسية، هذا ما يسمح بنشوء علاقة جديدة بين المعلم و المتعلم من جهة، و بين المتعلم و الأعمال التي يؤديها من جهة ثانية، و هنا يذكر موسكا موستن: "في هذا الأسلوب يتغير محور سلسلة الأحداث، و تنشأ علاقة جديدة بين المعلم و التلميذ، حيث يقوم المعلم بممارسة عملية الثقة بالتلميذ من حيث اتخاذ القرارات المناسبة أثناء أداء الواجب الحركي، بينما يتعلم التلميذ الاستقلالية في اتخاذ القرارات و بشكل منسجم مع أداء الواجب الحركي" (25) ، " و في حدود (الباراميتز) الذي يحدده المعلم" (26).

○ أهدافه:

يهدف هذا الأسلوب بشكل عام إلى توفير أقصى وقت من الحصة لتطبيق المهارات، لذا يعد الوقت عاملا مهما سواء في عملية تعلم المهارة، أو حتى في اتخاذ القرارات، و عليه فإن الطالب يمكن أن يحقق أهدافا كأن (27):

- يمارس الأداء المطلوب حسب ما شرحة المعلم و الاقتراب من الأداء الصحيح قدر الإمكان.

* القرارات عددها تسعة، ارجع بالتفصيل إلى تحليل العملية التدريسية، عنصر قرارات التنفيذ.

(25) - موسكا موستن: سارة أشوورث؛ تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 50.

(26) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص: 98.

(27) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف "5 . 6 . 7"؛ وزارة التربية و التعليم: المملكة الأردنية الهاشمية، 1993، ط1، ص:

- التعرف بالخبرة أن الأداء الكفاء مرتبط بتكرار العمل، و الوقت، و بالمعلومات عن الأداء، و أن هذه المعلومات يمكن الحصول عليها من التغذية الراجعة الفورية، و التي يوفرها المعلم.
 - يدخل في أول العمل الإفرادي لفترة معينة.
 - يدخل في خبرة علاقة جديدة مع المعلم، من خلال توقع التغذية الراجعة الخاصة به.
 - يتقبل الأداء الصحيح دون إجراء مقارنة دائمة مع أقرانه.
 - يتحمل المسؤولية على تولى القرارات، و احترام دور المتعلمين الآخرين، وقراراتهم.
- **بنيته:**

يكون دور المعلم هنا هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط، و التقييم، كما يحول القرارات التنفيذية التسعة للمتعلم، والتي تتصل بالوضع الابتدائي الذي يبدأ منه الأداء، و مكانه، و نظامه، ووقت بدايته، و نهايته، و توقيته و إيقاعه الحركي، و وقت الراحة، و المظهر، و إلقاء الأسئلة التوضيحية، فعندما يقول المعلم للطالب، أو لمجموعة الطلبة (اذهب و تدرب على المهارة المطلوبة) فإن ما يقومون به حقيقة هو اتخاذ القرارات التسعة سالفة الذكر، و عندما يقوم التلميذ بالتدرب على المهارة، أو المهارات يقوم المعلم بالانتقال هنا و هناك بين الطلبة من أجل الملاحظة، و مراقبة المحاولات الفردية التي يقوم بها كل تلميذ، محاولاً في ذات الوقت إعطاء التغذية الراجعة الفردية، و إذا استدعى الأمر يعطيها بشكل جماعي (28).

○ **كيفية استخدامه:**

في هذا الأسلوب فترة من الزمن متاحة للمتعلم بغية ممارسة الأداء، بعد تحديد السرعة و الإيقاع، و إعطاء إشارة البدء، هذا البعد الزمني أساسي لتعلم الأداء، و لاتخاذ القرارات أيضاً، و التي تكمن في الخطوات التالية:

1- **مرحلة التخطيط:** خاصة بالمعلم و أهم بنودها هي:

- موضوع الدرس.
- توضيح غرض الدرس.
- المهمات الخاصة التي سينشغل بها الطالب لتحقيق الغرض من كل فقرة لفظية، و بالتالي الوصول إلى الغرض الإجمالي للدرس.
- النظام من حيث تنظيم الطلبة و الأدوات.
- الزمن المناسب لكل فقرة لفظية معتمداً في ذلك على المعرفة بالعمل من جهة، و معرفة قدرات المتعلمين من جهة ثانية.

* - بند المظهر يبقى فيه الاختلاف، و حسب رأينا يعود للبيئة التعليمية و قيمها "ونقصد الوسط التربوي بالأخص".

2- **مرحلة التنفيذ** : يشرح المعلم الأسلوب، و الأهداف للمتعلمين، و كذا يعرفهم بمسؤولياتهم في أخذ القرارات التسعة خاصة عند استخدام المتعلمين لهذا الأسلوب لأول مرة، حيث يمكن إتباع الخطوات التالية(29):

- جلب انتباه التلاميذ من طرف المعلم.
- تحديد أهداف الأسلوب من خلال :
- أ- إعطاء الوقت اللازم لكل متعلم للعمل بصورة فردية.
- ب- توفير الوقت اللازم للمعلم من أجل إعطاء التغذية الراجعة الفردية، والجماعية.

- توضيح القرارات التي سيتخذها المتعلم جيدا (التذكير بها، أو كتابتها على ورقة حتى يمكن الرجوع إليها عند النسيان).

- يوضح المعلم دوره، و المتمثل في الانتقال بين الطلبة لإعطاء التغذية الراجعة، و كذا التواجد للإجابة على تساؤلات التلاميذ.

- يقوم المعلم بتقديم المهارة، أو المهارات؛ مراعيًا الدقة في التوصيل من خلال: المحتوى، الطريقة، التقديم، الوسائل الإيضاحية المستعملة خاصة ورقة العمل... الخ.

- لحد هذه البنود يكون المتعلم على دراية بما سيقوم به، أما المعلم فإنه يحدد (الباراميتير)، و يعطي قرارا في حالة إنهاء التلميذ للمهارة قبل الوقت المخصص.

- 1- بعد كل هذا يقول المعلم: هل من سؤال؟ بإمكانكم البدء إذا؟
- 2- يبدأ التلميذ باتخاذ القرارات التي انتقلت إليه من المعلم خلال فترة الدرس، حيث يتفرق الطلبة لأداء الواجب الحركي.
- 3- المعلم يراقب البدايات الأولى من الوحدة التدريسية، ثم ينتقل إلى الملاحظة، و المراقبة الفردية.

3- **مرحلة التقويم** : تبقى من اختصاص المعلم، و تتمثل عموما في إعطاء التغذية الراجعة لجميع التلاميذ من خلال تحرك المعلم بينهم، ليلاحظ الأداء في العمل، و عملية اتخاذ القرار، ثم يعطي التغذية الراجعة و في أثناء هذه العملية على المعلم الاهتمام بما يلي(30):

- 1- القيام وبسرعة بتحديد الطلبة الذين يخطئون في كل من الأداء، و عملية اتخاذ القرار.

(29) - المرجع نفسه ، ص- ص: 52-53.

* - ورقة العمل تزيد في فعالية الوقت الفعلي للممارسة العملية للمهارة، و هي مهمة في كل أساليب التدريس، ويمكن

استعمالها حتى في الأسلوب الأمري من اجل جلب الانتباه أكثر، والاستماع لشرح المدرس منذ البداية.

(30) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف "5 . 6 . 7"؛ وزارة التربية و التعليم "المملكة الأردنية

الهاشمية"، 1993، ص35.

** - ارجع إلى أنواع التغذية الراجعة في هذا الفصل، عنصر قرارات التقويم.

- 2- توفير تغذية راجعة مناسبة للطالب. **
- 3- المكوث مع الطالب للتحقق من السلوك الصحيح.
- 4- الانتقال من طالب إلى آخر.
- 5- ملاحظة التأثير الإيجابي التراكمي على الطالب.
- 6- عندما يلاحظ نسبة من التلاميذ غير ناجحة في عملها يوقفها لإعادة الشرح، والتوضيح، ثم يستمر في التدريس دون توقف.
- 7- أخيراً يقدم تغذية راجعة لكامل الصف (الفوج) حول ما تعلمه.

○ مميزات الأسلوب التدريبي:

تقول عبد الكريم: "بإمكان المتعلمين في هذا الأسلوب أن يمارسوا الاستقلالية في أولى درجاتها"⁽³¹⁾، و "يتميز هذا الأسلوب بتوفير زمن كاف للتطبيق، و الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو تعليم المهارة في ظروف تسمح بتوفير أقصى وقت لتطبيقها"⁽³²⁾.
و يضيف "السامرائي" الميزات التالية:⁽³³⁾

- 1- يمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من الطلاب.
 - 2- يساعد على إظهار المهارات الفردية و الإبداع.
 - 3- يعطي وقتاً كافياً للطلبة قصد الممارسة الفعلية.
 - 4- يعلم كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة بالنسبة للطلبة.
 - 5- يمكن للمتعلمين من مشاهدة المعلم في وضع الذي يختارونه.
 - 6- العمل بصورة مستقلة وفق منظور قواعد الدرس.
- و يضيف "عدة" الميزة التالية:⁽³⁴⁾
- يتعلم الطالب كيفية تفسير الأعمال في ورقة العمل (الواجب)، و الدفاع عن رأيه في التفسير، و المناقشة.

على ضوء هذه المزايا يمكن القول أن الأسلوب التدريبي هو أسلوب ديمقراطي لكن لا يعني في ذات الوقت عمل كل شيء -لأن كل أسلوب ضمن مجموعة أساليب التدريس فيه ما يمكن القيام به، و ما لا يمكن القيام به- من جهة المتعلم و اللامبالاة من جهة المعلم.

○ عيوبه:

- 4- " لا يحتاج إلى أدوات و أجهزة كثيرة.
- 5- لا تكون السيطرة على حركات الفعالية دقيقة.
- 6- يأخذ وقتاً طويلاً من الدرس.

(31) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية الرياضية، مرجع سبق ذكره، ص: 104.

(32) - المرجع نفسه، ص: 99.

(33) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: مرجع سبق ذكره، ص: 79.

(34) - سيد أحمد عدة: مرجع سبق ذكره ، ص: 59.

7- لا يمكن استخدامه مع كافة الأعمار لأنه يتطلب من المتعلمين أن تكون لهم خلفية جيدة عن المهارة المراد تعلمها والتدرب عليها"⁽³⁵⁾.
وعليه يأتي استخدامه مباشرة بعد الأسلوب الأمري، أي عند تحسين الأداء الفني و إتقانه"⁽³⁶⁾.

○ التطور البنائي للمتعلم في ظل الأسلوب التدريبي:

دائماً بالاعتماد على محك الاستقلالية، فإننا نقول أن وضع المتعلم على مختلف القنوات في هذا الأسلوب يكون كالاتي:

- 1- يكون المتعلم هنا أكثر استقلالية من الأسلوب الأمري في اتخاذ القرارات عن أدائه، و لأنه يمارس دون أوامر المعلم المباشرة فيكون هناك إمكانية أكثر لتنمية صفات اللياقة البدنية، و مهارية، و عليه فوضعه على القناة البدنية أحسن و باتجاه الحد الأقصى.
- 2- يختار المتعلم المكان بالقرب من زملاء الذين يميل إليهم، مما يرفع من مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة بصورة أفضل، و عليه فوضعه على القناة الاجتماعية هنا أحسن و في اتجاه الحد الأقصى.
- 3- يسهم هذا الأسلوب في تنمية مشاعر إيجابية جديدة للمتعلم عن نفسه نتيجة للنمو البدني و الاجتماعي مما يعني أن وضعه على القناة العاطفية يتحرك من الحد الأدنى باتجاه الحد الأقصى.
- 4- يلتزم المتعلم بوصف الأداء الذي يقدمه المعلم، و بذلك تتاح له فرصة النمو المعرفي، و لكنه في حده الأدنى"⁽³⁷⁾.

(35) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: مرجع سبق ذكره ، ص: 87.

(36) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص: 99.

(37) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف " 5 . 6 . 7"؛ وزارة التربية و التعليم: المملكة الأردنية الهاشمية، 1993، ص: 38.

3.3.3- الأسلوب التبادلي:

يعتبر هذا الأسلوب جيداً، ومفيداً و لاسيما لطلبة قسم التربية البدنية و الرياضية و الذين هم مقبلون على التدريس، و التدريب "لأن هذا الأسلوب يفتح لهم المجال في أخذ القرارات المناسبة، و يمكنهم من استخدام التغذية الراجعة بصورة سريعة، كما أن نتائج الإنجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب"(38).

إذا كان المعلم ينقل قرارات التنفيذ للمتعلم في الأسلوب التدريبي، فإنه في الأسلوب التبادلي يمنح له قرارات أكثر، حيث إضافة إلى قرارات التنفيذ التي يقوم بها المؤدي يحول أيضا المعلم قرارات التقويم – و المتمثلة خصوصا في التغذية الراجعة المباشرة – إلى المتعلم الملاحظ بالدرجة الأولى، "لأنه كلما عرف المتعلم بسرعة كيف يؤدي؛ تكون فرصته أكثر للأداء الصحيح"(39).

و يضيف موسكا موستن: "كلما امتلك الطالب المعلومات الكافية عن طبيعة أدائه بوقت مبكر ازدادت فرص تصحيح الأداء، لذلك فإن المقياس المثالي المتوفر للتغذية الراجعة الآنية هو معلم واحد لكل تلميذ"(40).

و عن ما يتطلبه هذا الأسلوب تقول عبد الكريم: "يحتاج هذا الأسلوب إلى تنظيم الفصل بحيث يتيح الفرص للتغذية الراجعة المباشرة، عن طريق تنظيم أزواج (متوافقة في المهارة - الوزن - الطول - ... الخ)، حيث يكلف كل فرد بدور خاص بحيث يقوم أحدهم بالأداء، و الآخر بالملاحظة، و يكون هنا دور المؤدي هو نفسه كما في مرحلة التنفيذ بالأسلوب التدريبي (اتخاذ القرارات التنفيذية التسعة)، أما بخصوص التعامل فهو يقتصر على الزميل فقط، و دور الملاحظ هو إعطاء التغذية الراجعة للمؤدي، و يتصل بالمدرس؛ و عليه فدور المدرس هو ملاحظة كل زوج (مؤدي- ملاحظ)، و يكفي بالتعامل مع الملاحظ فقط"(41).

خلاصة القول قرارات التخطيط من اختصاص المعلم، قرارات التنفيذ يحولها المعلم للمتعلم المؤدي، قرارات التقويم يحولها المعلم للمتعلم الملاحظ، الملاحظ يصبح مؤديا، و المؤدي يصبح ملاحظا، و هكذا دواليك.

(38) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991، ص 90.

(39) - عفاف عبد الكريم : مرجع سبق ذكره، 1994، ص: 111.

(40) - موسكا موستن، سارة آشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 102.

(41) - عفاف عبد الكريم: مرجع سبق ذكره، 1994، ص: 111.

○ أهداف الأسلوب التبادلي*⁴²:

يبقى لكل أسلوب أهدافه الخاصة، و المتعلقة به دون سواه، و هنا يمكن تقسيم أهداف هذا الأسلوب إلى مجموعتين، منها ما لها علاقة بالموضوع الدراسي، و منها ما هي مرتبطة بالمتعلمين أنفسهم.

أ- الأهداف المرتبطة بالموضوع الدراسي:

تتلخص الأهداف هنا في الآتي: (1)

- 4- إتاحة الفرصة المتكررة لممارسة العمل مع زميل ملاحظ.
- 5- ممارسة العمل تحت ظروف الحصول المباشر على التغذية الراجعة من الزميل.
- 6- ممارسة العمل دون أن يقدم المعلم التغذية الراجعة، أو معرفة متى يصحح الأخطاء.
- 7- يكون المتعلم قادرا على مناقشة جوانب فنية متعلقة بأداء الفعالية، أو المهارة مع الزميل.
- 8- تصور الأجزاء و فهمها، و تعاقبها أثناء العمل.

ب- الأهداف المرتبطة بدور المتعلمين:

تتلخص الأهداف هنا في الآتي: (2)

- 9- الانشغال في عملية اجتماعية تناسب الأسلوب من خلال إعطاء تغذية راجعة، و استقبالها من الزميل.
- 10- الانشغال بخطوات هذه العملية من خلال ملاحظة أداء الزميل، و بمقارنة الأداء بالمعيار، استخلاص استنتاجات و توصيل النتائج للزميل.
- 11- تنمية الصبر، و التسامح، و الاحترام المطلوب للنجاح في هذه العملية.
- 12- ممارسة كيفية إعطاء التغذية الراجعة الصحيحة.
- 13- إدراك نتائج الإنجاز من خلال متابعة نجاح الزميل.
- 14- استمرار تنمية العلاقات الاجتماعية، حتى خارج نطاق الدوام المدرسي.

* - الأسلوب التبادلي و يسمى أيضا أسلوب العمل الزوجي.

(1) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف " 5 . 6 . 7 "؛ وزارة التربية و التعليم، "المملكة الأردنية الهاشمية"، 1993، ص38.

(2) - المرجع نفسه، نفس الموضوع.

○ وصف الأسلوب التبادلي:

إن استعمال هذا الأسلوب يؤدي إلى خلق واقع جديد، و يعني ذلك إيجاد علاقات جديدة بين المعلم من جهة، و بين المتعلم و الأعمال من جهة ثانية، و بين المتعلمين أنفسهم من جهة ثالثة، فكيف تنظم القرارات على المراحل التدريسية الثلاثة عند استخدام هذا الأسلوب يا ترى؟.

1- **قرارات التخطيط:** يقوم المعلم أولاً بتصميم بطاقة المحكات التقييمية*، التي يستخدمها التلميذ الملاحظ بالإضافة إلى قرارات التخطيط الأخرى المعروفة كما في الأسلوبين الأولين (الأمري و التدريبي).

2- **قرارات التنفيذ:** الدور الأساسي للمعلم هنا هو وضع الشكل الأساسي للأدوار، و العلاقات الجديدة و فيما يلي تسلسل الأحداث في الفقرة اللفظية(43):

1. إخطار المتعلم بأن غرض الأسلوب هو التعاون مع الزميل، و تعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة، وليس ترصد الأخطاء.

2. الإيضاح بأن لكل فرد دور متخصص، فكل متعلم سيمارس دوره كمؤدي، و دوره كملاحظ بالتبادل.

3. إن دور الطالب المؤدي هو أداء المهمات، و اتخاذ القرارات التنفيذية التسعة، و الاتصال بالزميل الملاحظ فقط.

4. دور الملاحظ هو إعطاء تغذية راجعة للمؤدي، على أساس بطاقة المحكات التقييمية المعدة مسبقاً من طرف المعلم، و هذه التغذية الراجعة تقدم في أثناء الأداء، و حتى عند الانتهاء من العمل؛ فالمؤدي يتخذ قرارات التنفيذ، بينما الملاحظ يتخذ قرارات التقويم.

3- **قرارات التقويم:** ما دامت هذه القرارات سيحولها المعلم للمتعلم الملاحظ، فإن هذا الأخير ينبغي أن يمشي وفق الخطوات التالية:

1. "استلام المعيار الخاص بالأداء الصحيح من المعلم الذي يكون مدونا عادة على بطاقة المحكاة التقييمية.

2. ملاحظة أداء الطالب المؤدي.

3. مقارنة الأداء بالمعيار.

4. استنتاج إن كان الأداء صحيحاً.

* - بطاقة المحكات التقييمية مثل بطاقة (الواجب) أو العمل، و لكنها توضح كيف يقوم الطالب الملاحظ بتقديم التغذية الراجعة للمؤدي و تقويمه، و تسمى أيضاً بطاقة المعيار.

(43) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف " 5 . 6 . 7"، 1993، ص: 39.

5. توصيل النتائج إلى المؤدي، ويمكن أن تقدم التغذية الراجعة في أثناء الأداء، أو بعد الانتهاء منه، أو قد تكون متضمنة في الأداء نفسه كما هو الحال في التصويب بكرة السلة مثلاً.

6. الاتصال بالمعلم إذا كان الأمر ضرورياً، و دور هذا الأخير هو الإجابة على أسئلة الملاحظ، و الاتصال به فقط، و في ذات الوقت لا يتصل بالمؤدي لكي لا يشوش عليه من جهة، و لا يؤثر على الملاحظ من زاوية أخرى.

7. تبديل الأدوار، بعدما ينتهي المؤدي من العمل(44).

إن هذه الخطوات ضرورية لتقديم التغذية الراجعة الملائمة من حيث الكم و النوع و التي تسبقها عملية جمع المعلومات، و مقارنتها ببطاقة المحكات التقويمية و التي تعتبر العامل الوحيد الذي يقرر النجاح، أو الفشل، و هي بمثابة مقياس لسلوك الطالب الملاحظ، و تجعل المؤدي يتلقى التوجيهات عن الأداء بدقة، و تعطي المعلم وسيلة للتفاعل مع الطالب الملاحظ، كما تشمل بطاقة المحكات التقويمية خمسة أجزاء أساسية وهي:(45)

- 1- وصف خاص بالأداء، و تقسيمه إلى أجزاء متتابعة حسب النواحي الفنية له.
- 2- نقاط تعليمية لملاحظتها في أثناء الأداء.
- 3-رسومات أو صور توضيحية للأداء.
- 4-عينة من السلوك اللفظي الذي سيستخدم كتغذية راجعة، حيث تفيد عند تنفيذ الخبرات في المراحل الأولى لتوظيف هذا الأسلوب.
- 5-توضيح دور الملاحظ، و هذا يفيد في الفقرة اللفظية الأولى على وجه الخصوص.

○ مضمون الأسلوب التبادلي:

يعني هذا الأسلوب للمعلم ما يلي: (46)

- 1- يتقبل العملية الاجتماعية بين الملاحظ و المؤدي كهدف مطلوب في التعليم (تكريس مبدأ التفاعل الاجتماعي).
- 2- يعرف أهمية تعليم المتعلمين كيفية إعطاء تغذية راجعة دقيقة، و موضوعية (بخاصة في مراكز تكوين المدرسين).
- 3- يحول إعطاء التغذية الراجعة إلى المتعلم، و في أثناء الوقت المحدد للفقرة اللفظية.
- 4- يمارس سلوكاً جديداً يتطلب عدم التوصيل المباشر للطالب (الذي يقوم بأداء الواجب).
- 5- يكرس الوقت المطلوب للمتعلمين لتعلم هذه الأدوار الجديدة في اتخاذ القرارات الإضافية، و يثق بالمتعلمين للقيام بهذا الدور.
- 6- يتقبل المعلم واقعاً جديداً و المتمثل في أنه ليس هو المصدر الوحيد للتوجيهات، و التقويم، و التغذية الراجعة.

(44) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية و الرياضية، 1994، ص: 114.

(45) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف " 5 . 6 . 7"، 1993، ص: 40.

(46) - موسكا موستن، سارة آشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 108.

أما المتعلم فيمكنه هذا الأسلوب من أن:

- "ينشغل في أدوار ثنائية، ويتخذ قرارات إضافية.
- يوسع دوره الإيجابي في عملية التعلم.
- يرى، و يتقبل المعلم في أدوار غير الأدوار التي رآها في الأساليب الأخرى.
- ينشغل في علاقة ثنائية دون وجود المعلم الدائم، وباستخدام بطاقة المحكات التقويمية(47).

○ مميزات الأسلوب التبادلي:

إن الأدوار، و القرارات المتخذة هنا تظهر للعيان كما هو الشأن في استخدام أساليب موسكا موستن كلها لأن التدريس أصلا سلوك يمكن ملاحظته، لكن الخاصية المميزة هنا هو أنه "بإمكان الفرد رؤية علاقات نمو و تطور، و تظهر أبعاد جديدة تتجاوز مجرد أداء المهارات البدنية"(48)، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: التفاعل الاجتماعي سواء من خلال علاقات التأثير و التأثير، أو الفعل و رد الفعل، أو من خلال المشاركة و تبادل الأدوار، تجربة أفكار جديدة، امتهان التدريس و التعليم... الخ.

هذا بالإضافة إلى أنه يتميز بالآتي:

- 1- "يفسح المجال أمام كل تلميذ في أن يتولى مهام التطبيق.
 - 2- يفسح المجال للتعلم عن كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
 - 3- لا يتطلب وقت كبير في التعلم.
 - 4- يفسح المجال لكل تلميذ بأن يمارس القيادة.
 - 5- يفسح للتلاميذ مجال واسع للإبداع في تنفيذ الواجب".(49)
- هذا ويمكن أن يتميز عن غيره من الأساليب بما يلي:
- مفيد جدا في تعلم المهارات الفردية.
 - مهم جدا في الجانب الاتقاني للمهارة.

(47) - ساري حمدان، و آخرون: دليل التربية الرياضية للصفوف "5 . 6 . 7"؛ مرجع سبق ذكره، ص: 40.

(48) - موسكا موستن، سارة أشوورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 107.

(49) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991،

○ عيوبه:

ما دام لا يوجد أسلوب أفضل من كل الأساليب فإن ما يعاب على الأسلوب التبادلي هو:

- 1- صعوبة السيطرة على تنفيذ دقة الواجب.
 - 2- يحتاج إلى أجهزة و أدوات كبيرة.
 - 3- تكثر فيه المناقشات بين الطلبة حول تنفيذ الواجب.
 - 4- تكثر فيه الاستعانة بالمعلم حول حل الإشكال، و تنفيذ الواجب.
 - 5- كثرة ضغوط العمل على المعلم.
- ومما يعاب عنه كذلك:

- يدعم السلوك العدواني، و لاسيما في المستويات التعليمية الدنيا، مما ينصح بعدم استعماله مع صغار السن.

○ التطور البنائي للمتعلم في الأسلوب التبادلي:

بالرجوع إلى درجة الاستقلالية كمحك دائما، فإن وضع المتعلم على القنوات التطورية هنا يكون كالآتي: (50) (51)

- 1- يكون الفرد مستقلا أكثر (مما كان عليه في الأسلوبين "أ"، و "ب") في استخدام المهارات الاجتماعية استقلالا مناسباً، و من ثمة فإن اتجاهه في هذه القناة يكون باتجاه الحد الأقصى.
- 2- تتطلب التغذية الراجعة من الزميل الأمانة، و انتقاء السلوك اللفظي الملائم، و الصبر و التعاطف، و جميع أنواع هذا السلوك تأتي نتيجة اختيارات يتخذها المتعلم في المجال الانفعالي، و يجب أن يتعلم الفرد ممارسة الاستقلالية ليتخذ القرارات المناسبة في هذا المجال؛ و عليه يمكن القول أن وضع المتعلم في هذه القناة يتجه نحو الحد الأقصى.
- 3- يشابه النمو البدني في أثناء دور المؤدي في الأسلوب التبادلي، الأسلوب التدريبي (إلا أن التغذية الراجعة هنا تقدم من الزميل الملاحظ).
- 4- هناك تغيير طفيف في تطور المجال المعرفي، حيث يتحرك الفرد هنا بعيدا عن الحد الأدنى في المستوى الأفقي، لأن الملاحظ ينشغل في العديد من العمليات الفكرية مثل: المقارنة، الاستنتاج، الحكم على الزميل المؤدي؛ و هذا بناء على المحك التقويمي للموضوع.

(50) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف، "8 . 9 . 10"، وزارة التربية و التعليم، المملكة

الأردنية الهاشمية"، 1993، ط1، ص: 42.

(51) - موسكا موستن، سارة أ شورت: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 124.

3.4.3- أسلوب المراجعة الذاتية* (د):

كلما تدرجنا في أساليب التدريس من الأمر إلى الاكتشاف تزداد فرص استقلالية المتعلم في العملية التدريسية، و في هذا الأسلوب ينتقل عدد أكبر من القرارات إليه، مما يزيد من حجم تحمل المسؤوليات الذاتية التي تفرضها تلك القرارات، فإذا كان المتعلم مارس كيفية استعمال ورقة المحكات التقويمية، و تقديم التغذية الراجعة لزميله المتعلم (المؤدي) فإنه هنا يستعملها (ورقة المحكات التقويمية)، و يعطي التغذية الراجعة لنفسه. إن أسلوب المراجعة الذاتية يعمل على تحفيز الطلبة للتوصل إلى مجموعة جديدة من الأهداف، فما هي هذه الأهداف؟.

○ أهداف أسلوب المراجعة الذاتية:

- أ- الأهداف المرتبطة بالموضوع الدراسي(52):
 - 1- تنمية الوعي، و التصور الحس حركي للمهمة الحركية.
 - 2- تنمية تعلم التقويم الذاتي بحيث يؤديه المتعلم، و ينفذه، و يقيمه بناء على محك مرجعي مكتوب، و محدد على ورقة المحكات التقويمية (التي توضع في مكان واضح لكافة الطلبة).
- ب- الأهداف المرتبطة بدور المتعلم(53):
 - 1- الاعتماد على النفس في التغذية الراجعة، و عدم الاعتماد على مصدر خارجي.
 - 2- استخدام البطاقة المرجعية محكا للأداء ليحسن المتعلم من أدائه نتيجة الممارسة و التكرار.
 - 3- التحلي بالأمانة و الموضوعية، إضافة إلى الصبر و التحمل.
 - 4- تقبل الأخطاء في حدود القدرات.
 - 5- مواصلة العملية الإفرادية باتخاذ القرارات عن التنفيذ، و التغذية الراجعة المحولة إلى المتعلم.

○ بنية أسلوب المراجعة الذاتية:

في الأسلوب التبادلي تمرن المتعلم على استخدام المحك كأساس للتغذية الراجعة مع الزميل بحيث يقوم أداء زميله المؤدي مباشرة، لكن في هذا الأسلوب الأمر يختلف بحيث يصدر المتعلم حكما على أدائه الذاتي وفقا لمحك مرجعي محدد و منفق عليه. إن هذا الأسلوب يسمح للطالب بتطبيق المهارة و ممارستها بشكل فردي، كما يتحقق مما فعله بالرجوع إلى ما هو محدد في ورقة المحكات التقويمية، ليتخذ قرارات التقويم المتمثلة في المقارنة، و المضاهاة، و الاستنتاج و بالتالي إصدار الحكم(54).

* - أسلوب المراجعة الذاتية يسمى أيضا أسلوب فحص النفس.

(52) - ساري حمدان، و آخرون: دليل التربية الرياضية للصفوف ، " 8 . 9 . 10"، مرجع سبق ذكره، ص:26.

(53) - المرجع نفسه، نفس الموضوع.

و عليه فدور المعلم هو اتخاذ جميع قرارات التخطيط، و لاسيما المتعلقة بالموضوع الدراسي بينما يتخذ المتعلم قرارات التنفيذ المتعلقة بأداء العمل، إضافة إلى قرارات التقويم أيضا.

○ وصف أسلوب المراجعة الذاتية:

إن هذا الأسلوب يمنح فرصا أكبر للمتعلم من أجل الاعتماد على نفسه في التعلم من خلال ما سيقوم به، وما سيتجنبه عند أداء واجب حركي ما، أو مهارة معينة(55).
فالمتعلمون يرجعون من حين إلى آخر – أثناء تعلمهم – إلى ورقة المحكات التقويمية للمقارنة مع ما يقومون به، ثم يتحركون من جديد، و هكذا دواليك ... حيث يمكنهم ذلك من تكرار العمل إذا كان مطابقا، أو تعديله، أو تصحيحه، ... الخ، و بعد الإجابة ينتقلون إلى عمل جديد آخر، و هكذا دواليك.
أما المعلم فهو يركز بخاصة على دور الطالب، و المتمثل في كيفية تقويم نفسه و استعماله الأمثل لورقة المحكات التقويمية(56).
كما تنظم القرارات هنا في المراحل الأساسية للتدريس كما يلي:

- **مرحلة التخطيط:** على وجه الخصوص يتخذ المعلم هذه القرارات خاصة باختيار الأعمال المناسبة، كما يقوم بإعداد ورقة المحكات التقويمية لكي يستخدمها المتعلم في مرحلة التقويم.

- **مرحلة التنفيذ:** قبل أن يتخذ المتعلم قرارات التنفيذ (كما هي في الأسلوب التدريبي) يقوم المعلم بما يلي(57):
- يجمع الطلبة حوله.
- يشرح دور المتعلم.
- يقدم الأعمال.
- يضع الباراميتز.
- يشرح الغرض من الأسلوب.
- يشرح دوره كمدرس.
- يشرح الإجراءات التنظيمية.
- يوعز الطلبة للبدء في العمل.

(54) - المرجع نفسه، نفس الموضوع.

(55) - موسكا موستن، سارة أشوورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 165.

(56) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991،

ص: 98.

(57) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية الرياضية، 1994، ص: 122.

- مرحلة التقويم:

يحول المعلم قرارات التقويم للمتعلم، لكن هذا لا يعني أنه يتركه لشأنه فالمتعلم عندما يبدأ في العمل عليه مراعاة جملة من الشروط، و التي منها:

1. "استخدام ورقة المحكات التقويمية.
 2. أداء عمله بسرعة، و إيقاع حركي مناسبين وفق قدراته.
 3. تنفيذ المهمة الحركية، مع التقدير متى يستخدم ورقة المحكات التقويمية للتغذية الراجعة الذاتية" (58).
- أما المعلم فهو ينشغل بالآتي:
- 1- "ملاحظة أداء المتعلم.
 - 2- ملاحظة استخدام المتعلم لورقة المحكات التقويمية (مع ضرورة توخي الدقة في استخدامها).
 - 3- تفقد المتعلمين و التواصل اللفظي معهم، و توصيل الكفاءة، والدقة لعملية التوجيه الذاتي.
 - 4- توفير تغذية راجعة في نهاية الدرس للصف بأكمله، وبعبارات عامة عن أدائهم" (59).

○ متضمنات أسلوب المراجعة الذاتية:

يتضمن هذا الأسلوب الدلالات الآتية: (60) (61)

- 1- يقدر المعلم اعتماد المتعلم على نفسه.
- 2- يثمن المعلم قدرة المتعلم على تنمية التوجيه الذاتي.
- 3- يثق، و يصدق المعلم المتعلم خلال انتهاج أسلوب المراجعة الذاتية في التدريس.
- 4- يتحلى المعلم بالصبر، و سعة الصدر، و تحمل المتعلم، و تقبله، و تكون أسئلته موجهة نحو التحقق الذاتي باستخدام ورقة المحكات التقويمية.
- 5- يعمل المتعلم بمفرده، و ينشغل في عملية المراجعة و التفحص الذاتي.
- 6- يعرف المتعلم حدود قدراته، و حالات النجاح و الفشل.
- 7- يستخدم المتعلم التوجيه الذاتي كتغذية راجعة لتحسين أدائه.

(58) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف، " 8 . 9 . 10"، 1995، ص: 27.

(59) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية الرياضية، 1994، ص: 122.

(60) - موسكا موستن، سارة أشوورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 128.

(61) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف، " 8 . 9 . 10"، 1995، ص: 28.

○ مميزات أسلوب المراجعة الذاتية:

- يناسب هذا النوع من الأسلوب المهارات و الأنشطة ذات العلاقة بنتائج الحركة أكثر من الحركة في حد ذاتها، كما يضيف على العملية التدريسية كثير من الإيجابيات نذكر منها:
- "يفسح المجال للطالب للاعتماد على نفسه في أخذ القرارات.
- يطور الطالب ليتحمل المسؤولية.
- يتعلم من خلاله المتعلم كيفية استخدام التقويم الذاتي.
- يوفر الجهد و الوقت للمعلم أثناء قيامه بعمله" (62).

○ عيوبه:

- "عدم دقة تقويم الطالب لذاته ينجر عنه أيضا احتمال وقوعه في الخطأ أثناء الأداء.
- يعمل الطالب فيه حسب الكيفية التي تناسبه.
- يولد للمعلم صورة مشوشة عن إنجاز الطلبة للواجب.
- لا يمكن استخدامه مع المتعلمين المبتدئين" (63)
- و نرى من جهتنا أنه ما يكتب على هذا الأسلوب هو:
- أن هذا الأسلوب يشجع على الغش حيث يعمل الطالب على تحقيق النتيجة مهما كانت الطريقة.
- يرهق المعلم من خلال المتابعة الفردية للطلبة.
- بالرغم من تميزه باستقلالية المتعلم عن المعلم إلا أنه يجعل المتعلم غير مستقل من خلال عودته للمعيار وهذا يعني عدم القدرة على الاستحفاظ.

○ التطور البنائي للمتعلم في ظل أسلوب المراجعة الذاتية:

- يكون وضع المتعلم على القنوات التطورية باستعمال هذا الأسلوب على النحو التالي:
- 1- "النمو البدني للمتعلم هنا كما في الأسلوب التدريبي، أو قد يزيد عنه لأن المتعلم يمارس الأداء بنفسه دون تعليمات و أوامر المعلم.
 - 2- يتضاءل النمو الاجتماعي نحو الأقل، فالأداء الفردي، و التوجيه الذاتي يقضي على التفاعل الاجتماعي مع كل من المعلم و الزملاء.
 - 3- يزداد النمو الانفعالي نحو المستوى الأقصى كمحصلة للارتياح في العمل الاستقلالي.
 - 4- يحقق النمو المعرفي من خلال انشغال المتعلم في عمليات: المقارنة، المضاهاة بين أدائه، و الأداء الموصوف في ورقة المحكات التقويمية" (64).

(62) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991،

3.4- تنوع أساليب التدريس:

في الموقف التعليمي الواحد قد يستعين المدرس بأكثر من أسلوب تدريسي و هذا يتوقف على الهدف أو الأهداف التي يريد أن يحققها من خلال هذا أو ذاك الموقف، و يؤكد ذلك (حمص) بقوله: " لتنفيذ الأنشطة التي تحويها أجزاء الدرس المختلفة، و خاصة ما يتعلق بتعليم و تنمية المهارات الحركية في الجزء الأساسي من الدرس تستخدم طرق و أساليب متعددة تتناسب مع الموقف التعليمي، و مستوى التلاميذ، و خصائصهم السنية و الأهداف المراد تحقيقها" (65).

من هذا نفهم أنه لا يوجد أسلوب (مثالي) جيد في كل الحالات، بل الأسلوب الجيد إذا ما أستعمل في محله، و سيء إذا ما أستخدم في غير موضعه، كما أنه لا يمكن الحكم على أي أسلوب إيجابا أو سلبا لأن كل واحد (من الأساليب) يمتاز بمتطلبات نفسية و تربوية، و مادية محددة قد تلائم نوع من التلاميذ دون غيرهم (66).

بعد هذا الطرح يمكن القول أن العمل بموجب أسلوب تدريسي واحد أثبت فشله في كثير من الحالات هذا ما يبرر ضرورة التفهم و العمل بمجموعة من الأساليب تفاديا للملل و الرتابة، زيادة عن ذلك أن التدريس ينجح عندما يمتلك المدرس حصيلة جيدة من أساليب التدريس تتفق و طبيعة الفعالية المراد تدريسها، أو التلاميذ، أو الجو و الساحة... (67)

زيادة على ذلك العمل بموجب أسلوب واحد يؤدي إلى ملل التلاميذ و جمودهم، و عدم تحقيقهم للأهداف، ضف إلى ذلك أن درس التربية البدنية و الرياضية يشمل الطلبة كافة على اختلاف مستوياتهم، هذا ما يوجب من المدرس استخدام أكثر من أسلوب يناسب الطلبة، و يلائم الظروف المختلفة، بل و على المدرس "أن لا يحكم على التلاميذ بأنهم موهوبون، أو متخلفون، و لكن وظيفته أن يعمل مع المستويات المختلفة في المقدرات بأسلوب يؤدي إلى إظهار أحسن ما عند كل فرد من الاستعداد للطاء" (68).

زبدة القول و جب أن تتأثر و تتنوع أساليب التدريس بالتطورات الشاملة و النوعية التي تحدث في مجال التدريس عموما، و في ميدان التربية البدنية و الرياضية خصوصا؛ لتسمح أكثر بتوسيع معارف الطلاب و تربى خبراتهم من جراء التجارب المتعددة للأساليب، هذا ما يؤدي إلى زيادة الثقة في اتخاذ القرارات و تحمل المسؤوليات من طرف المتعلمين.

هذا عن أهمية التنوع، أما عن أنواعها فنجد "حمدان" يصنفها إلى: (69)

(64) - ساري حمدان، و آخرون: دليل معلم التربية الرياضية للصفوف، " 8 . 9 . 10"، 1995، ص: 28.

(65) - محسن محمد حمص: المرشد في تدريس التربية الرياضية؛ الإسكندرية: منشأة المعارف، 1997، ص: 90.

(66) - محمد زياد حمدان: أساليب التدريس؛ دار التربية الحديثة، 1999، ص: 03.

(67) - عباس أحمد صالح السامرائي، عبد الكريم محمود السامرائي: كفايات تدريسية في طرائق تدريس "ت.ب.ر"، 1991،

ص: 100.

(68) - عفاف عبد الكريم: التدريس للتعلم في التربية البدنية الرياضية، 1994، ص: 07.

(69) - محمد زياد حمدان: مرجع سبق ذكره، ص: 05.

أ- أساليب مهنة التدريس و تضم: أسلوب الروتين الإداري، الاحترافي، البراعة، الإبتكاري.

ب- أساليب التعامل مع التلاميذ و تشمل: الفوضوي، التحفيز الإنساني، العادل، السلطوي.

ت- أساليب معالجة و تقديم المادة وفيها: المحاضرة، المناقشة، خبرات التعلم، التحليلي.
ث- أساليب تنظيم البيئة الدراسية و تحوي: الجماعي، التقليدي، المجموعات الصغيرة المتنوعة، التربية المفتوحة.

ج- أساليب عامة للتدريس و يندرج تحتها: الأسلوب الانتقالي، أسلوب التدريس كنظام. بينما نجد " حمص " يذكر الأساليب التدريسية التالية: (70)

أ- أساليب تحدد تبعا لإيجابية التلميذ.

ب- أساليب تحدد وفقا لتقسيم، أو تنظيم مادة الدرس.

ت- أساليب تبعا لمعالجة النشاط الحركي بالدرس.

أما أساليب التدريس الحديثة "الموسكا موستن" و التي تمثل الإطار الذي ننظر من خلاله إلى ما هو سائد في تدريس التربية البدنية و الرياضية فإنها منظمة في مجموعتين تضم الواحدة منهما خمسة أساليب، و يفصل بينهما خط الاكتشاف إذ أن الهدف من المجموعة الأولى هو تكرار ما هو معروف، بينما غرض الثانية هو اكتشاف ما هو غير معروف، ولقد فصلنا في أغلب أساليب المجموعة الأولى من: الأسلوب الأمري و التدريبي، التبادلي و المراجعة الذاتية، كما يضاف إلى هذه المجموعة أيضا أسلوب التضمين (لم تتطرق إلى هذا الأخير، لأن بنيته تختلف عن الأساليب الأربعة الأولى).

بينما أسلوب الاكتشاف الموجه، الأسلوب المتشعب، أسلوب تصميم التلميذ، أسلوب التدريس الذاتي فهي تشكل المجموعة الثانية من مجموعة الأساليب التدريسية الحديثة؛ فما على المدرس سوى الإلمام بهذه الأساليب لتحقيق أهدافه بطريقة اقتصادية.
و الجدول الموالي يوضح الأساليب التدريسية الحديثة على اختلاف تسمياتها جيدا.

الجدول يبين التسميات المختلفة لأساليب التدريس الحديثة.

- أسلوب الأمر (أ)	- أسلوب التعليم بالعرض التوضيحي Command Style
- أسلوب التدريبي (ب)	- أسلوب التطبيق بتوجه المدرس The Practice Style
- أسلوب التبادلي (ج)	- أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران The Reciprocal Style.
- أسلوب المراجعة الذاتية (د)	- أسلوب التطبيق الذاتي The self- Check Style
- أسلوب التضمين "الاحتواء" (هـ)	- أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات The Inclusion Style.
- أسلوب الاكتشاف الموجه (و)	- أسلوب الاكتشاف الموجه The Guided Discovery Style
- أسلوب التشعب (ز)	- أسلوب التفكير المتشعب "حل المشكلة" The Divergent Style
- البرنامج الفردي "تصميم التلميذ" (ح)	- أسلوب تصميم المتعلم للبرنامج الفردي The individual Program Learne's Design
- أسلوب المبادرة (ط)	- أسلوب المبادرة من التعلم Learner's Initiated Style
- أسلوب التدريس الذاتي (ي)	- أسلوب التدريس الذاتي Self – Teaching Style

3.5- إيجابيات مجموعة أساليب التدريس الحديثة في العملية التدريسية:

ما يمكن قوله على هذه المجموعة المنظمة لأساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية هو أنها:

- مجموعة يستطيع أي مدرس أن ينتقي منها ما يتلاءم مع ما يريد تحقيقه من أهداف تبعاً لمستوى التلاميذ، وخصائصهم السنوية، إضافة إلى ما يفرضه الجو التعليمي المحيط.
- تعمل أساليب التدريس على إحداث التعلم بطريقة علمية تبتعد عن العشوائية؛ إذ الاضطلاع بمجموعة أساليب التدريس الحديثة سوف يوجد و بلا شك "قاعدة أوسع من أجل فهم التدريس، كما تجلب معها معلومات مختلفة و متنوعة للمتغيرات التربوية" ذلك لأنه من الواجب التمييز والنظر إلى كل هذه المتغيرات التربوية على حسب الأسلوب التدريسي المستخدم" (71).
- بأساليب التدريس الحديثة يكون للمتعم دوراً إيجابياً إذ توفر له تنمية الثقة بالنفس، و تعزز فيه روح المبادرة و القدرة على الإبداع، كما تنمي فيه القدرة على فهم العلاقات؛ و هذا ما تنادي به التربية الحديثة في عصرنا.
- تعمل مجموعة أساليب التدريس الحديثة على تقديم نظرة موحدة و متكاملة في التدريس يمكن أن تفود المعلمين على حد قول موسكا موستن: "إلى أن يكونوا أكثر مرونة، و أكثر قدرة على التنوع، و أكثر تأثيراً، و أكثر دقة في اتخاذ القرارات" (72)، و هذا ما يسمح بوجود مرجع يشترك فيه جل أساتذة التربية البدنية و الرياضية.
- كان السلوك التدريسي قديماً يدرس باعتباره كتلة أو كومة، أما مجموعة أساليب التدريس فإنها تعطي التمييز و الاختلاف الواضح ما بين الأساليب، بل و يظهر ذلك جلياً في كل أسلوب؛ لأن التدريس بمثابة سلوك يمكن ملاحظته، و قياسه، و تقويمه.
- ينبغي الاهتمام بأساليب التدريس ليس لذاتها فقط بل لأنها أحد المكونات الأساسية للتدريس**، و التي تتداخل كما تتفاعل مع بعض المكونات الأخرى لتشكل معها ركيزة أساسية في عملية التدريس لا يمكن الاستغناء عنها.
- لأساليب التدريس أهمية بالغة في تحقيق الأهداف التربوية القريبة و البعيدة، و التي تتناسب مع فلسفة المجتمع باعتبار أن العملية التربوية الآن لم تعد تقتصر على إكساب المعلومات و المعارف، بل و مع كل ذلك أصبحت تحضيراً للحياة المهنية.

* - يقصد بالمتغيرات التربوية: إدارة و تنظيم الفصل، و الوقت المخصص لأداء المهارة، و الضبط و الالتزام، و التغذية الراجعة... الخ.

(71) - موسكا موستن، سارة أشورث: تدريس التربية الرياضية، 1991، ص: 376.

(72) - المرجع نفسه، ص: 26.

** - المكونات الأساسية للتدريس هي: أهداف التدريس، محتوى التدريس، أساليب التدريس، تقويم نتائج التدريس.

- أساليب التدريس عملية مدروسة و منظمة، و بالتالي تتجه أكثر نحو عقلنة الفعل التعليمي-التعلمي، وجعله فعلا قائما على التخطيط الواضح، و الممارسة الواعية و التقويم الجاد و المستمر.
- في نظرية التدريس (مجموعة أساليب التدريس الحديثة) المسار يتجه نحو الاتفاق بين ما يقصد و ما ينفذ في الدرس، و هذه ميزة التدريس الناجح، و نستدل هنا بقول (عبد الكريم): "التدريس الناجح هو الذي يحدث فيه تطابق بين ما يقصد و ما يحدث في الدرس، و للوصول إلى هذا الاتفاق على المدرس أن يتفهم نظرية التدريس الموحدة لموستن" (73).